

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 76)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا

بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:02

اما بعد فهذا المجلس السابع التون في مذاكرة كتاب السنة من رواية ابي بكر الخلال عن الامام احمد وعن غيره قد مضى سياق ما

ورد من الذنوب تسميته شركا امامه كذلك ما ورد من الذنوب تسميته كفرا وفسقا - 00:00:23

وان هذه الذنوب التي سميت بالشرك والكفر والفسق تحتمل الامرين الاكبر والاصغر الكفر الاكبر والشرك الاكبر والفسق الاكبر والنفاق

الاعتقادي الاكبر تناقض اصل الايمان التوحيد والكفر الاصغر والنفاق العملي والشرك الاصغر والفسق الاصغر - 00:00:47

يناقض كمال الايمان الواجب لا اصله ولهذا يسوق العلماء هذه الدالة في هذا المساق بيان هذه المسألة الجليلة لبيان هذه المسألة

الجليلة واجلائها وردا على اهل البدع من المرجئة الذين قالوا لا يظر مع الايمان ذنب لا صغير ولا كبير - 00:01:19

ورد على الخوارج والوعيدية الذين قالوا ان مطلق الذنب يخرج صاحبه من الايمان نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين -

00:01:43

قولوا الامام يقول الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا

الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:02:09

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن في النسب هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي

الله عنه ثنتان بالناس هما بهم كفر. القاعدة ان كفر اذا اطلقت في الدالة - 00:02:27

بمعنى انها لم تعرف باهل التعريف المراد بها عملي كفر اصغر وهذا الضابط اشار اليه مقررنا له شيخ الاسلام ابن تيمية في الاقتضاء

غذاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم انه ذكر - 00:02:50

ان الكفر يأتي في موارد الدالة على مرمين معرفا بال والاصل فيه انه الكفر الاكبر ومن يتبدل الكفر بالايمان جاءت معرفة العهد الذي

بيننا وبينهم الصلاة اه بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - 00:03:15

قال بين الرجل وبين الكفر والشرك الكفر ولا ما به الاكبر واذا جاء الكفر منكرا في الدالة في الناس هما بهم كفر سباب المسلم فسوق

وقتاله كفر. فهذا الكفر الاصغر العملي الذي لا ينافي اصل الايمان - 00:03:35

بل هنا في كماله الواجب وحديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا جاء في حديث في صحيح مسلم حديث ابي مالك الاشعري رضي

الله عنه اربعة من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن - 00:03:54

الفخر في الاحساب في الانساب الاستسقاء بالانواع والنياحة على الموتى. الحديث المراد به به هنا الكفر الاصغر وهو الكفر العملي.

نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان عن سلمة بن كهيل - 00:04:12

عن عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك والطيرة

شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل - 00:04:31

هذا حديث عبد الله ابن مسعود كما سبق الاشارة الى بعض رواياته حديث اخرجه من اهل السنن ابو داود ابن ماجة والترمذي قال حديث ابن حسن الصحيح واخرجه احمد وغيره - [00:04:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك كررها مرتين تأكيدا وتنويفا. في كل امر ذي بال يكرره على الناس مرتين وثلاثة معنى شرك اي شرك اصغر - [00:05:05](#)

اصل التطير شرك اصغر وقد يكون شرك اكبر قد يكون التطير شركا اكبر الى ماذا اذا اعتقد ان هذا الشي يضره به يضره وينفعه انتقل من كونه اصغر الى كونه اكبر - [00:05:23](#)

الاخر من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك اللفظ الثالث وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل ذكر في الحديث الرابع ان من كفارته ان يقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت - [00:05:46](#)

ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وهذا فيه ان هذه الوسائل للشرك تعالج بالتوحيد والايمان - [00:06:07](#)

فان دعاء الله اليه توحيد الانكسار بين يديه ضراعة وتوحيد ورد الامور قولاً واعتقاداً اليه توحيد ففعل ما يخرم اصل التوحيد او يخرم ينقص كماله الواجب يعالج بالتوحيد نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن حبيبنا ابي ثابت عن عراة ابن عامر القرشي قال ذكرت - [00:06:26](#)

الطيارة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلماً. فاذا رأى احدكم من ذلك ما يكره فليقل. اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك - [00:07:00](#)

هذا اثر مشهور حديث مشهور عن عروة ابن عامر القرشي المكي رضي الله عنه انها لما ذكرت الطيرة وهو ما يتعلق بالقلب من حيث التشاؤم والتفاؤل. قال احسنها الفأل. اذا هناك - [00:07:20](#)

فأل ممدوح وهناك تطير مذموم. والفأل الممدوح كان يحبه عليه الصلاة والسلام بالاسماء بالاماكن لهذا لما جاء سهيل بن عمرو يفاوض عن اهل مكة قالوا هذا سهيل بن عمرو جاء يا رسول الله قال سهل امركم - [00:07:41](#)

ومنه انه يستحب تغيير الاسماء القبيحة الى اسماء حسنة بالتفاؤل وامثال ذلك واما تطير المذموم فنوعان اصغر وهو الاصل وهو ما يكون في القلب من نوع انعقاد لهذا الامر لا يمضي فيه - [00:08:06](#)

وان رأى خيرا او مكسوحا في زمان وردته الطيرة عن حاجته وقع في الشرك الاصغر اما اذا اعتقد ان هذا المتطير به يضره في سره او ينفعه هذا هو الشرك الاكبر - [00:08:33](#)

لانه انتقل الى شرك في الربوبية اعتقاده نافع ظار غير الله وهذه التشاؤمات وامثالها عقيدة جاهلية قديمة تطير اتباع الانبياء بهم كما ذكر الله جل وعلا ان اطينا بكم وهي من اكثر ما يجد الان يوجد الان عند العقائد الوثنية - [00:08:51](#)

يتطرون من لون بهيمة او من طائر او من زمان او من مكان قوم حاتم معين وتشاءمون بها وهذا الشؤم عندهم اعتقاد يسمى عند البوادي عندنا استعقاد يعني يعتقد في هذا الشيء انه يضره - [00:09:16](#)

وانه لا يمضي امره ظهر بعض اثره عند بعض الناس حتى وان كانوا متعلمين زمان معين لا يعقد فيه تجارة او نكاحا او غيره سفرا يخشى انه يأتي عكس ما يتمنى - [00:09:36](#)

هذا من التطير وما منا الا لكن الله يذهب بالتوكل مردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. وقع في الشرك الاصغر الذي هو وسيلة وذريعة يوصل الى الشرك الاكبر قال احسنها الفأل ولا ترد مسلماً - [00:09:55](#)

عن حاجته فاذا اراء احدكم من ذلك ما يكره رأى هذا اكثر ما كان يتغير به من الطيور غرابا حداة يسمى بالسارح والبارح فان جاء من اليمين اليسار مضى وان جاء من يسار الى يمين لم يمض - [00:10:13](#)

غردته الطير او وجد في نفسه شيء فليقل في قلبه ولسانه. اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت بمعنى الخير ولا يدفع السيئات الا انت الشر ولا حول ولا قوة الا - [00:10:35](#)

تبرأ من كل حول ومن كل قوة الا من قوة الله وحوله وتعالى نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثني محمد بن عبدالله بن علفة عن عبد الكريم الجزري عن زياد ابن ابي مريم قال - [00:10:52](#)

خرج سعد بن مالك رضي الله عنه على جيش من جيوش المسلمين فاذا ظبي قد سرح فجاءه رجل من اصحابه فقال له فقال له ارجع ايها الامير. فقال له سعد رضي الله عنه. من اي شيء تطيرت؟ امن قرونها حين اقبلت؟ ام من - [00:11:10](#)

بها حين ادبرت امضي فان الطيرة شرك هذا اثر عظيم عن سعد ابن ابي وقاص وقد اعلاه بعبد الله محمد ابن عبد الله ابن علفة وهو ابو ابو اليسر العقيلي - [00:11:30](#)

ضعفوه صدوق يخطى لكن في باب اثار الصحابة يحتمل ما لا يحتمل في احاديث والفاظ النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في جيش غازيا في سبيل الله قال له احد اصحابه وقد رأى ظبيا - [00:11:48](#)

وهو اسم لجنسها تشمل الوعود يشمل المها والوضيحي ما طال قرنه او قصر او عظم في خلقته او دق يشمل البدن يشمل الريم ان كان اصل ظبي هو للمها والوضيحي - [00:12:07](#)

فلما قال له الرجل ارجع ايها الامير لانه رأى ظبيا قد سنحت والسنح الهروب ها ها نوح هو المرور بسرعة المرور بسرعة ولهذا عندهم سانح عندهم بارح المها والوضيحي تجفل من الاوادم ولهذا هي وحشية - [00:12:36](#)

فلما رأتها رأت هؤلاء الجيش وسنحت قال له ذلك الذي معه ارجع ايها الامير ارجعي لا تمضي في غزوتك وقال له سعد رضي الله عنه من اي شيء تطيرت؟ تشاءمت - [00:13:14](#)

فقدت الشؤم فمن قرونها لما اقبلت او من ذيلها لما ادبرت ثم قال امضي فان الطيرة شرك الطيارة شرك نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان - [00:13:30](#)

رضي الله عنه قال من اتى ساحرا او كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه وهذا الحديث كذا - [00:13:54](#)

على مثله في لفظ مسلم من اتى كاهنا فساء فسأله لم تقبل له صلاة اربعون يوما قلت من احسن ما يكون جمعا بين هذين حديثين انه اذا اتى الكاهن والعراف والرمال - [00:14:14](#)

وقارئ الفنجال والمشعوذ والساحر ومدعي علم الغيب باي اسم سمي سأله سؤال لو لم يصدقه سأله مختبرا سأله ضاحكا مازحا بيشوف وش اللي عنده يرى ما وراءه فهذا وقع في كبيرة من الكبائر - [00:14:32](#)

اعيدها لم تقبل له صلاة اربعين فان سأله وصدقه او صدقه من غير ما يسأله مباشرة او بوسائط فهذا كفر بما انزل وهو القرآن لان في القرآن من يعلم الغيب - [00:14:56](#)

الله لا يجوز ان يعتقد علم الغيب في غيره سبحانه وتعالى. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع. قال حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما في حلقة فسمع رجلا في حلقة اخرى وهو يقول لا وابي فرمى ابن عمر بالحصى وقال - [00:15:14](#)

قال انها كانت يمين عمر فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عنها وقال وقال انها شرك وش معنى قول ابن عمر انها كانت يمين عمر اشارة الى ما جاء في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه - [00:15:41](#)

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزو وكنا نحلف بابائنا لا وابي لا وزيمة ابوي لا وزيمة امي وجدي وشرفي نسبي مما هو متداول عند بعض الناس - [00:15:59](#)

ازاذا بقبيلته او بابائه وارسل النبي صلى الله عليه وسلم منادي ينادي ان الله ورسوله ينهيانك ان تحلفوا كان حالفا فليحلف بالله لما سمع ابن عمر هذا الرجل في حلقة يقول حلقة اخرى لا وابي حصه - [00:16:18](#)

الحصى ان المساجد تفرش بالحصبة وابن عمر له نوع ولاية ومن الصحابة ومن العلماء الحصب بالحصى لا يوجع ولكن ينبه هذا انكار للمنكر بالفعل مع القول ان هذا شرك بالحلف بغير الله - [00:16:39](#)

الحلف بغير الله من شرك الالفاظ والاصل في شرك الالفاظ الذي ليس معه اعتقاد انه شرك اصغر الحلفي بالكعبة بغير الله بالاباء والاجداد وبالشرف وبالذمة وبالامانة وبالعهد ومنه التسوي بين الخالق والمخلوق. انا بالله وبك - [00:17:00](#)

انا مالي الا الله وانت داخل على الله وعليك ومنها نسبة النعم واندفاع النقم بل باللفظ الى غير الله. لولا فلان هلكنا لولا الربان حاذق غرقنا لولا كلبية فلان او البط في الدار لسرقنا اللصوص - [00:17:25](#)

هذا من آآ نسبة اضافة النعم باللفظ الى غير الله. فان اظافها بالاعتقاد وقع في الشرك ولهذا متى يكون الحلف بغير الله شركا اكبر؟ اذا كان في قلبه تعظيم للمحلول به تعظيم العبادة - [00:17:43](#)

هذا شرك اكبر دل عليه حلفه به وتوثيق الامر وتوكيده وعقده وتعظيمه من يعظمه بمعنى صاحب اذا قال ورب المصحف بمعنى صاحب المصحف فلا بأس وان كان ان كان بقوله ورب المصحف ان المصحف مخلوق - [00:18:04](#)

الدابة وكالابل وكالكعبة هذا كفر لانه اعتقد ان كلام الله مخلوق وهذا خلاف ما اجمع عليه المسلمون من ان كلام الله صفة من صفاته نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن سفيان. قال حدثني سليمان عن ابراهيم عن همة ابن الحارث - [00:18:31](#)

عن عبد الله رضي الله عنه قال من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم عليه. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر - [00:18:54](#)

قال حدثنا الشعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى الاسدي عن زر عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة من الشرك وما منا الا ولكن الله عز وجل يذهب بالتوكل - [00:19:11](#)

في قوله عن عيسى هو ابن عاصم الاسدي الزر وهو ابن حبيش مشهور بالرواية عن ابن عن ابن مسعود رضي الله عنه نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى يحيى ابن ادم قال حدثنا شريك - [00:19:31](#)

عن السدي عن ابي نعم. قال حدثنا شريك عن السدي عن ابي الضحى عن مسروق قال سئل عبد الله رضي الله عنه عن السحت فقال الرشى قيل له في الحكم قال ذاك الكفر قال ثم قرأ قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [00:19:50](#)

هم الكافرون. نعم هذا مسروق ابن الاجدع قال سئل ابن مسعود ان عبد الله اذا اطلق من الصحابي رد به من ابن مسعود هنا عبد الله بن مسعود غير العبدالة الاربعة الصغار من الصحابة وما فيهم صغير - [00:20:14](#)

العبدالة الاربعة من هم؟ عبد الله بن عمرو ابن عمر عبد الله بن الزبير عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير هؤلاء العبدالة الاربعة ترتيبهم كما قلت لك في اسنانهم اكبرهم عبد الله ابن عمرو - [00:20:36](#)

اليه عبد الله بن عمر كان عمره يوم احد خمسطعش سنة خمس عشرة سنة ام عبد الله ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنوات ثم عبد الله بن الزبير وهو اول مولود للمهاجرين في المدينة - [00:20:52](#)

يعني يكون ابن عباس اكبر منه بكم سنة عباس اكبر من عبد الله ابن الزبير ثلاث سنوات رضي الله عنه ابن مسعود عن عن السحت ما هو يؤمنون بالسحت يعملون بالجبت والطاغوت - [00:21:08](#)

ما الجبت السحر هو السحر والسحت هو اكل المال بالباطل وعرفه هنا بشيء مخصوص وهو جمع رشوة تجمع على رشا وعلى رشاوي ورشوات وهو ما يدفع من المال لينال ما لا يحل له في - [00:21:30](#)

منصب او حال وقد لعن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة الراشي اي باذنها والمرتشي اي اخذها والرائش اي الواسطة والسمسار بينهما وسئل الى اذا كانت الرشوة في الحكم - [00:21:57](#)

ذلك الكفر يعطي من يحكم ليميل اليه في حكمه وغاز مع ليذهب بالحق من صاحبه فيدفعه اليه او يجعل الملام على غيره فهذه هذه هي هذا الرشوة في الحكم هو من الكفر الاصغر - [00:22:17](#)

وقرأ قول الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون هنا يورد الان في الادلة ما ورد من الذنوب تسميته كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر - [00:22:47](#)

الحكم بغير ما انزل الله سلوما جاهلية مخالفة لشرع الله او قوانين دساتير فنننها ودستروها تخالف حكم الله الحكم في الحكم فيها

يرد فيه الاحوال الثلاثة ويكون كفرا اكبر مخرجاً من الملة - 00:23:00

اذا اعتقد حل الحكم بغير ما انزل او انه افضل من حكم ما انزل الله وانسب للعصر واولى بالزمان والمكان لو اعتقد انه مساوي لحكم ما انزل الله شرع الله ولا بالدستور - 00:23:28

الفرنسي ولا القانون آآ الدولي او غيره المخالف لشرع الله لابد من هذا القيد لان من الاحكام قوانين قانون المرور البحار السير لا تخالف شرع الله فيها امر سهل خاضع للمصالح وجودها في وجودها وفي عدمها - 00:23:50

الحالة الرابعة ان يعتقد جواز الحكم بما انزل الله وان كان يعتقد ان حكم الله افضل كلها كفر اكبر. الحالة السادسة الخامسة ان يسن هذي القوانين المخالفة لشرع الله ويلزم - 00:24:14

التحاكم اليها وبها هذا كفر اكبر لان العلماء اجمعوا على كفر تحكيم الياسق دستور معه تمدن من عوائدهم واحكام واعراف قبائلهم الجاهلية مع ما في احكام القرآن والحديث والنصارى واليهود والمجوس - 00:24:33

جمع ذلك فسماه الياسق نقل الحافظ ابن كثير وهو ثقة رحمه الله وغيره ان العلماء اجمعوا على كفر ذلك الكفر الاكبر يؤخذ منه ان من سن هذه القوانين المخالفة دساتير - 00:25:04

المخالفة لشرع الله والاعراف القبلية المخالفة انها والزم الناس بها وان اعتقدها في نفسها باطلة فهذا كفر يكون الحكم بغير ما انزل الله كفر اصغر اذا حكم في قضية هذا فيه الرشوة - 00:25:23

او غاوز فيها لمصالح او طلب رفعة من الدنيا او منصبا او جاها وهو يعرف انه احكم بغير ما انزل الله عرض الاثم واقع في كبيرة فهذا لا يكفر لانه لم يستحلها - 00:25:45

من جهة ولم يلزم بها من جهة ثانية وانما لغرض من اغراض الدنيا اتبع هواه رشوة او غيرها هذه كبيرة من كبائر الذنوب وهي التي قال فيها ابن عباس وغيره كفر دون كفر - 00:26:04

اشتهر عند اصحاب ابن عباس كالظحاك ومجاهد وامثالهم هذا الثالثة ان يحكم الحاكم بغير ما انزل الله يثاب ويؤجر كيف ذلك صورتها الشهيرة ان يبذل الحاكم الشرعي وسعه في القضية - 00:26:20

اطرافها يستلحقها ويبحث يستفرغ وسعه ويبذل جهده لعله ان يصيب حكم الله يخطئ وهنا له اجر الاجتهاد وليس عليه وزر هذا حكم بغير ما انزل الله في واقع الحال في نفس الامر يقال حكم بغير ما انزل الله - 00:26:42

ولم يكفر بذلك بل اتيب الاصل فيه ما رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد هذا احسن ما - 00:27:08

رأيت في تفصيل هذه المسألة مسألة الحكم بغير ما انزل الله متى يكون كفرا اكبر كفر دون كفر ومتى يكون عملا يثاب عليه صاحبه ولا حظوا في الثانية والثالثة لم يقصد الحكم بغير ما انزل الله بذاته - 00:27:26

اراد الدنيا لم يستحل وفي الثالثة لا وسعه ولم يوفق الى حكم الله نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن سلمة بن كهيل - 00:27:44

من علقمة والاسود انهما سألا ابن مسعود رضي الله عنه عن الرشوة فقال هي السحت قال افي الحكم ذلك قال ذلك الكفر ثم تلا هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:28:01

العلاقة بين علقمة والاسود ايهما الثاني عم الاسود ابن يزيد ابن قيس وهما ابن مسعود النخاعيين نزلوا حول ابن مسعود فاستفادوا منه في الكوفة منهم ابراهيم النخعي وعمه علقمة منهم الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي - 00:28:19

رحمهم الله نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبدالعزيز العمي قال حدثني منصور ابن المعتمر عن سال ابن ابي الجعد عن مسروق عندك عن سالم ابن ابي الجعد ولا عن سالم عن ابي الجعد - 00:28:53

ابن ابي الجعد اللي عندكم اصح نعم قال سأل رجل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن السحت فقال ابن مسعود رضي الله عنه الرشى فقال الرجل الرشوة في الحكم. قال ابن مسعود رضي الله عنه لا ومن لم - 00:29:09

بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
نعم هذا من فقه ابن مسعود فان هذا الثمن - [00:29:30](#)
في سورة المائدة جاء فيه الحكم بغير ما انزل الله في اربع مواضع اولها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والثانية
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. فاولئك هم الظالمون - [00:29:48](#)
الثالثة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في اخر الثمن افحكم الجاهلية يبغيون من احسن من الله حكما لقوم
يوقنون منه قاعدة ان كل قول في الجاهلية وحكم - [00:30:05](#)
يخالف شرع الله الاتيان به كبيرة من ولهذا تواردت الدلة على ان اعمال الجاهلية منافية لكمال التوحيد الواجب اربعة من امور
الجاهلية في امتي لا يتركونها يعني مخالفة لشرع الله - [00:30:22](#)
فمات فميته جاهلية في من ينزع اليد من طاعة وامثالها. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان عن معمر عن ابن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:30:41](#)
قال هي به كفر وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله. نعم هذا القول المشترك عن ابن عباس انها كفر دون كفر اخرى هو به كفر
اي بما حكم به - [00:31:01](#)
وليس يماثل الكفر الحقيقي الاكبر المخرج من الملة وفي رواية ثالثة قال ليس الذي يذهبون اليه يعني الخوارج انما هو كفر دون كفر
ليس الكفر الذي يخرج من الملة فيستحل فيستحل به الدم والمال والعرض - [00:31:18](#)
نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع. قال حدثنا زكريا عن عامر. قال انزلت الكافرون في المسلمين. والظالمون اليهود
والفاسقون في النصارى هذا عامر ابن شراحيل الشعبي هذا من حيث - [00:31:37](#)
الخصوص والا فيطلق الكفر يراد به الاكبر الاصغر والظلم الاكبر والاصغر والنفاق الاكبر والاصغر العملي والفسق الاكبر والاصغر قوله
انزلت الكافرين اه انزلت الكافرون المسلمين والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى هذا من باب التنويع في موارد في بعض
موارد التنزيل - [00:31:56](#)
نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال نزلت في بني اسرائيل ورضي لكم بها - [00:32:22](#)
نعم يعني العبرة بعموم لفظها لا بخصوص سببها وهي في بني اسرائيل وفيكم انتم ايضا. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال
حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال - [00:32:40](#)
كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق الله المستعان. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن
سعيد المكي عن طاووس قال ليس بكفر ينقل عن الملة - [00:32:55](#)
نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن هشام ابن حجير قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس بالكفر الذي تذهبون اليه.
اي الذي يذهب اليه الخوارج وهو المخرج عن - [00:33:14](#)
ولهذا قال ليس الكفر الذي يذهبون اليه او تذهبون اليه مطلق ايراده انه الكفر الذي هو قسيم وضد الايمان نعم قال سفيان اي ليس
كفرا ينقل عن ملة ينقل ينقل - [00:33:32](#)
نعم ينقل قال سفيان اي ليس كفرا ينقل عني الله؟ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وش هو الكفر الذي ينقل عن الملة
النفاق الاعتقادي الاكبر الظلم الاكبر - [00:33:51](#)
الاكبر هذه تنقل عن الملة تصادها اما الكفر الاصغر فانه لا ينقل صاحبه عن الملة يبقى له حكم ملة الاسلام لكن مع وعيده في هذه
الكبيرة التي وقع فيها فاجبت له الكفر الاصغر - [00:34:09](#)
الظلم الاصغر والفسق الاصغر والنفاق العملي الاصغر. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا مع مر عن ابن طاوس
نبيه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى - [00:34:27](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر. قال ابن طاووس وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله وهذه العبارة ليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:34:44](#)

اصلها على الكفر غير المخرج من الملة لان من كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فهذا الكفر الاكبر هذا هو الكفر الاكبر ومثله من صدق كاهنا او عرافا كفر بكلامه القرآن - [00:35:05](#)

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الفاسقون والظالمون. قال نزلت في بني اسرائيل ورضي بها لهؤلاء. نعم - [00:35:25](#)

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن جريج عن عطاء قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. نعم - [00:35:48](#)

قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن حبيب ابن سليم قال سمعت الحسن يقول نزلت في اهل الكتاب انهم تركوا احكام الله عز وجل كلها. نعم من ترك احكام الله كلها - [00:36:04](#)

استبدلها بغيرها هذا الكفر الاكبر لانه لا يتأتى اجتماع ترك احكام الله بالكلية واستبدالها في غيرها الا انه دلالة على الاستحلال كما اجمع العلماء على كفر من حكم الياسق لما فيه من - [00:36:20](#)

ترك احكام الله تسويق الحكم بهذه الاحكام الباطلة والزام الناس بها نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابو جناب عن الضحاك في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. والظالمون والفاسقون - [00:36:43](#)

قال نزلت هؤلاء الايات في اهل الكتاب نعم هنا اصل نزولها فيهم لان الله ذكرها في سياق مذمة اهل الكتاب الربانيون والاحبار بما استحوزوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [00:37:10](#)

الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في سياقهم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع. قال حدثنا سفيان عن حميد بن ابي ثابت عن ابي البختري - [00:37:29](#)

قال قيل لحذيفة رضي الله عنه ومن لم يحكم المختلين مشهور متابعين اسمه سعيد ابن فيروز. ابو البختري وهو من مشاهير السلف في الرواية وفي الفقه نعم قال قيل لحذيفة رضي الله عنه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:37:46](#)

قال نزلت في بني اسرائيل فقال حذيفة رضي الله عنه نعم نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كانت لكم كل نعمة ايش؟ الاخوة لكم بنو اسرائيل قال حذيفة نعم الاخرة لكم - [00:38:14](#)

لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم بنو اسرائيل ان كانت لكم كل حلوة ولهم كل مرة مع ذلك سيسلك الناس طريقه نعم نعم الاخرة لكم. نعم. هذا اللي اه عندي - [00:38:40](#)

نعم الاخوة في الحاشية وعند الحاكم في المستدرك ولفظه نعم نعم نعم الاخوة بنو اسرائيل ان كان لكم الحل ولهم المر كلا والذي نفسي بيده حتى تحذو السنة بالسنة حذو القذة بالقذة - [00:38:58](#)

يكون المعنى على رواية الحاكم وغيره نعم الاخوة لاننا حنا وبنو اسرائيل اخوة اصل الدين النسب وما ضلوا فيه وهم سباقون اليه من ظل منا تبعهم واننا سنتبعهم حذو القدوة بالقدوة - [00:39:15](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى لو دخل جحر ضب لدخلناه. نعم وقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كانت لكم كل حلوة ولهم كل مرة لتسلكن قد الشراك - [00:39:39](#)

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور عن سال ابن ابي الجعد عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه انه قال الجور في الحكم كفر والسحت الرشى قال - [00:39:59](#)

سألت ابراهيم فقلت افي قول عبد الله رضي الله عنه السحت الرشى؟ قال نعم نعم اجل هذا هل جاء هذا في قول ابن مسعود؟ قال نعم جمع رشوة وهو اكثر ما كان يقع في بني اسرائيل - [00:40:15](#)

وكثيرا ما يقع في هذه الامة وقد تتبعت انواع الفساد فاذا مداره على الرشوة تضرب فيها انظاركم تسير فيها نظركم فان الرشوة ما

انتشرت في مجتمع الا وتجمعت فيه انواع - 00:40:32

فساد في الحكم في القول فساد في المعاملات لا تنقضي حوائجهم الا بهذه الرشاء فهي مدار الفساد ولهذا جرمت والحمد لله الشريعة مولانا الرشوة يترتب عليها العقوبات الرادعة لان الرشوة عنوان الفساد - 00:40:55

ليس فقط الفساد المالي الفساد في انواعه هذا المخطئ والظالم والباغي والمعتدي يعرف انه يتخلص من جراء عدوانه وظلمه

واعتدائه بما يبذله من هذه الرشاء وكذلك في الحكم فانهم كانوا كان المنافقون يحبون ان يتحاكموا الى يهود - 00:41:23

لان اليهود تقبل بالرشوة ولا يحبون ان يتحاكموا الى نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يحكم بالعدل لما كان في عهد لما كان من ان هذين

الرجلين قال قائل من المسلمين وهم اهل نفاق - 00:41:50

يتحاكم الى يهود قال اليهودي نتحاكم الى محمد لان اليهود ياخذون الرشوة هو النبي ما ياخذ الرشوة يحكم بالعدل عدى عمر هذا من

التحاكم للجبب الطاغوت انه يكفر بهذا الفعل - 00:42:12

الرشوة كما علمت عنوان هذا الفساد نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا حماد قال حدثنا حكيم الاثرم عن ابي

تميمة الهجيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:35

من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم نعم الصلاة والسلام الحديث كما

سبق رواه احمد والترمذي وغيرهم وابو كامل هو الجحدري - 00:42:57

ابن مدرك ابو تميمة الهجيمي طريف بن خالد الهجيمي من اتى حائضا في دبرها او كاهنا فصدقه فقد برئ مما انزل على محمد وهذا

فيمن استحل هذا الفعل حله باعتقاده لا بمجرد فعله - 00:43:15

انتبهوا الى قاعدة مهمة في هذا الباب ان الاستحلال نوعان احلال بالفعل لا يعد كفرا انه محمول على غلبة الهوى والشهوة وشارب

الخمر والزاني والراشي عمله على ذلك جهله وهواه - 00:43:36

الاستحلال لا يكون بالفعل يخرج من الملة. اما الذي يخرج من الملة فهو استحلاله بالاعتقاد يفعل الفعل يعتقد حلالا وهو في شرع الله

حرام هذا اذا كان مثله لا يجهل ويعلم - 00:43:57

كفر بذلك الكفر الاكبر الله العفو والعافية اما الخوارج فعندهم الاستحلال الذي يخرج من الملة كله استحلال حتى لو كان بالفعل مجرد

الفعل للذنوب عندهم كفر نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سئل ابن

عباس رضي الله - 00:44:13

عنهما عن الذي يأتي امرأته في دبرها قال هذا يسألني عن الكفر. نعم كفر عملي وليس الكفر الاكبر تسمى باللوطية الصغرى اشد منهم

ان ياتي اجنبية او يأتي رجلا بدبره - 00:44:39

القوم لوط الذي استوجبوا فيه مع شركهم غضب الله عليهم وهذا العذاب الذي لم يحصل لغيرهم لم يحصل لمن قبلهم وهو ان يجعل

عالية ديارهم سافلها الله العفو والعافية ولهذا ذهب - 00:44:58

جمهور العلماء على ان هذا الذي اتى فعل قوم لوط يمس بعذاب من جنس عذابه. يردى من شاهق ومن عال العفو والعافية نعم قال

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد - 00:45:18

عن سعيد عن قتادة عن عقبة بن وساج عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ويفعل ذاك الا كافر ويفعل ذاك الا ما يفعل هذا الفعل الا

يعني الكافر اما - 00:45:36

الاصغر لمجرد الفعل ان كان يعتقد حله فهو الكفر الاكبر العفو والعافية. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل عن ليث عن

مجاهد قال قال ابو هريرة رضي الله عنه من اتى النساء - 00:45:52

رجال في اعجازهن فقد كفر. الله المستعان الله العفو والعافية وليث هو ليث ابن ابي سليم اختلط في اخر عمره والقاعدة انه يتسامح

في روايته غير النبي عليه الصلاة والسلام ما لا يتسامح في رواية من بهم ضعف - 00:46:10

احاديث واخباري احوال نبينا صلى الله عليه نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثني محمد ابن مسلم عن

عمرو ابن قتادة انه سأل طاؤوسا عن ذلك - 00:46:33

فقال تلك تلك كفرة اتدري ما بدأ قوم لوط؟ انهم كذا عندك تلك الكفرة ولا ولا تلك كفر اظنها تلك كفرة تنوينها على جهة القلة يعني مرة تلك كفرة الرواية التي عندي تلك كفر اي هذا الفعل كفر - 00:46:50

الكفر اذا ابهم ولم يعرف يكون ماذا نعم وقال تلك كفره وقال تلك كفرتنا تدري ما بدأ قوم لوط انه فعل الرجال بالنساء. ثم فعله الرجال بالرجال. استغفر الله القوم لوط - 00:47:17

وان لا يجد الشاذ منهم قضاء وطره واشباع شهوته الا في الدبر بدأ ذلك من الرجال في نسائهم ثم انتقل الى الرجال مع الرجال هذا الذي يسمى الشذوذ يسمى عند الفقهاء باللواط لانه فعل منسوب الى قوم لوط لا الى لوط عليه السلام - 00:47:39

لكن العرب تختصر تحت اللواط هو فعل قوم لوط مثل ما نقول لا حول ولا قوة الا بالله قال قالوا تحوقلا انا لله وانا اليه راجعون استرجع حي على الصلاة حي على الفلاح حي على - 00:48:07

هذا نحت عند العرب هذا الشذوذ المخالف للفطرة اصبح في هذه الازمان بتسارع عجيب اقراره تسنيته بان جعله سنة بالناس ومحاربة واتهام من حاربه بانه يعادي السامية ويعادي الحرية الشخصية - 00:48:23

وجل الدول الغربية الان تقر هذا الامر وهذا موجب لسرعة العقوبات وللأسف من المسلمين في خنوعهم انكسارهم من تواضع معهم وان كان لا يراه هل هذا الفعل يتواضع معهم مهابة ومخافة لهم ان يذموه او يعيبوه او يتهمونه بانه لا يعطي الحرية - 00:48:48

او الليبرالية او لا يمكن هؤلاء مما يشتهون تطور الامر الى سن نكاح الرجال للرجال ونكاح النساء للنساء ما يسمى بالمثلية هذا كله من هذا الباب قد اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في اخر الزمان - 00:49:14

لا تقوم الساعة حتى يستغني الرجال بالرجال والنساء بالنساء في قضاء المطر ما هذه التشريعات لاباحة عقد زواج المثليين رجل مع رجل او امرأة مع امرأة الا من هذا الباب - 00:49:38

حتى يعم هذا الامر يعم به الفساد والساعة لا تقوم الا على عموم الفساد الخير وقلة اهله نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الوهاب الخفاف قال انبأنا ابن جريج عن ابراهيم ابي بكر ان رجلا سأل طاؤوس - 00:49:58

عن ذلك فقال هذا يسألني عن الكفر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد. قال انبأنا محمد يعني ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - 00:50:22

النبي صلى الله عليه وسلم قال مرأ في القرآن كفر. نعم المرأ يعني الجدل بالباطل في القرآن هذا هو المرأ وفي الحديث الاخر انا زعيم لرجل ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرأ ولو كان محقا - 00:50:36

الجدال لان الجدل لا يوصل اليه الحق بسهولة وانما بعسر وعناد ومكابرة ومجاحدة وبالتالي ما ينتج من الحق بعد ذلك ناشى من غلبة ما تطيب به النفس من كل وجه - 00:50:55

يستقر فيها من كل لكن يبحث له عن مخارج والمرأ في القرآن كفر لانه جدال في القرآن بالباطل من نحو قوله صلى الله عليه وسلم من قال بالقرآن برأيه مقعده من النار - 00:51:12

من قال بالقرآن بغير علم ان يعاند هذا المرأ. المرأ هي المعاندة طريققتها الجدل ومعارضة الادلة بعضها ببعض في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اتيت واذا - 00:51:27

جملة من الصحابة على باب النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا وراءهم حجرة وكانوا ينتزعون آيات من كتاب الله نجيب هذا الثاني باية هذا يجيبه باية نوع الجدل قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا - 00:51:48

كأنما فقى في وجهه حب الرمان حب الرمان احمر شديد الحمرة الغضب كان عليه الصلاة والسلام اذا غضب رؤيا الغضب في لون وجهه باشتداد مرارا ثم اخذ حصبا وحبصهم هذا حصى وتراب وحصى ما هم صحابة - 00:52:05

تأديب اذا غضب في نفسه وبفعله حصبها ثم قال ايها الناس مهلا بمثل هذا هلك من كان يضربون كلام الله بعضهم اذا في ثلاث انواع لغضبه في حاله بنفسه في فعله وفي قوله - 00:52:30

هذا نوع من أنواع الميراث في القرآن التجادل فيه يعارض كلام الله يعارض كلام الله بعضهم ببعض وانما يعارضون في الحقيقة افهامهم استدلالهم بالقرآن ولهذا مرأ في القرآن كفر اي كفر اصغر - [00:52:53](#)

يوصل الى جحدي قرآن وهو كفر الاكبر. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حماد بن اسامة قال حدثنا محمد بن عمرو الليثي قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مرأ في القرآن كفر - [00:53:11](#)

ان تعد اعدته عن قصد ولا عن نسيان من هو ابو سلمة الراوي عن ابي هريرة ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن ابن عبد الرحمن ابن عوف طيب شو الفرق بين السنادين عندك - [00:53:32](#)

في فرق ها الاول من طريق من محمد ابن عمرو نفسه محمد ابن اسامة المدار على من على محمد ابن عمرو وهو الليث نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي قال حدثنا سليمان ابن ابن بلال قال حدثني - [00:53:56](#)

يزيد ابن قسيفة قال اخبرني بشر ابن سعيد قال اخبرني ابو جهين ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:23](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان فيه كفر واصل الحديث في صحيح البخاري عمر رضي الله عنه - [00:54:44](#)

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف اقرأوا ما تيسر منه واما رواية فلا تماري فلا تمار في القرآن ان مرأ في القرآن كفر بغير صحيح البخاري وابو جهيم هو ابن الجاهلي المشهور الحارث - [00:55:02](#)

ابنه انزال القرآن على سبعة احرف مما اختلف الناس فيه اختلافا كبيرا انزاله على سبعة احرف المراد بها لغات العرب ولهجاتها ليست القراءات سبع السبع جاءت بعد ذلك في الحقيقة اربعة عشر - [00:55:22](#)

عشر متواترة والاربع متمم لها، لان كل راو من السبعة روى عنه راويات ليس المقصود بقوله انزل القرآن على سبعة احرف هي القراءة السبعة وانما هي لهجات العرب ولغاتها حتى جمع المصحف على لغة قريش فصارت هي المعول وهي المعتمد - [00:55:52](#)

قال فلا تمار في القرآن اي تجادلوا فيه فان مرأ فيه كفر بان لا يتكلم في القرآن صيانة وحفظا له وهو محل التنزيل والاعتماد الا بعلم لا بمجرد ما يعن على خاطر او يلح على الذهن - [00:56:13](#)

نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن حبيبنا الشهيد قال حدثنا الحسن عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر. نعم - [00:56:34](#)

قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن زبيد عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:52](#)

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. قال عبد الرحمن في حديثه قلت لابي وائل سمعت ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. لانه يروى مرفوع وموقوف - [00:57:05](#)

كلاهما صحيح ان نتقل حديث سعد بن ابي وقاص حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابي اسحاق عن عمر ابن سعد عن عمر بن سعد قال حدثنا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال المسلمين - [00:57:22](#)

في كفر وسبابه فسوق. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام. وهذا شاهد لحديث ابن مسعود كلاهما حديثان صحيحان ان نقف هذا الموضع في نهاية هذا المجلس ونكمل ان شاء الله بعد - [00:57:59](#)